تيسير درس المجرد والمزيد
(دراسة صرفية وصفية استقرائية)

د. محمد علي حريكة عبد الله

أستاذ النحو والصرف المشارك - قسم اللغة العربية- كلية التربية - جامعة غرب كردفان.

د. وديع قسم الله عبد الفتاح عبد الله

أستاذ النحو والصرف المشارك - قسم اللغة العربية- كلية التربية - جامعة غرب كردفان.

د. فضل الله جبارة الطاهر أبو ريدة

أستاذ النحو والصرف المساعد - قسم اللغة العربية ـ كلية التربية - جامعة غرب كردفان.

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المجرد والمزيد بصورة جيدة ومميزة ، وإبراز وجهات النظر التي اتفق واختلف عليها الباحثون مع غيرهم ممن سبقوهم من الأسلاف والمحدثين في المجرد والمزيد دراسة صرفية وصفية استقرائية ؛ مع توضيح سبب المخالفة إن وجدت ؛ من أجل الوصول البين الواضح من القول. وإذا كان علم النحو يهتم بوضع الحركات الإعرابية على أخر الكلمات ، فعلم الصرف يهتم ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير سواءً أكان ذلك بالزيادة أو النقصان أو الإعلال والإبدال وغيره ، فكلاهما وجهان لعملة واحدة. وتزويد علم الصرف بالشواهد القرآنية أو الأحاديث النبوية أو أقوال العرب الفصحاء. ثم ربط ذلك بفروع العربية الأخرى. وتكمن أهمية البحث في أنه تناول درس المجرد والمزيد دراسة صرفية وصفية استقرائية بطريقة تفصيلية ؛ لتيسر هذه المادة العلمية خاصة وأن هذه المادة مقررة في الفصول الدراسية في الجامعات وبعض المدارس الثانوية. وقد اعتمد الباحثون في دراستهم على المصادر الرئيسة في الحصول على المعلومات ، وشمل ذلك مصادر اللغة العربية التراثية والمراجع في مجال علم الصرف. ثم استخدموا المنهج الاستقرائي والوصفي لمادة الصرف ؛ من أجل الوصول إلى أهم النتائج المرجوة ، والتي تتمثل في تيسير وتبسيط درس المجرد والمزيد دراسة صرفية وصفية استقرائية بطريقة موفقة.وسبب اختيار هذا الموضوع هو إماطة اللثام عن المجرد والمزيد ومعرفته معرفة جيدة تفيد الدارسين من بعدهم. كما يوصي الباحثون بدارسة المجرد والمزيد دراسة متعمقة.ومن أهداف هذا البحث هو دراسة أثر المجرد والمزيد على بُنية الكلمة ، ثم مد الباحثين بدراسة يسهل تناولها ، ثم رفد المكتبة العربية بنصوص متفق عليها صرفياً وإعرابياً فقد وجد الباحثون مجموعة من الصعاب تتمثل في صعوبة فهم المجرد والمزيد بطريقة جيدة ، ثم قلة الدراسات المتعمقة في علم الصرف خاصة في كثير من المكتبات الخاصة بدراسة علم الصرف. أيضاً قلة الأمثلة التي أوردها علماء الصرف في مكتبتهم مما يصعب تداولها. فكان دور الباحثين تذليل تلك الصعاب لطالب العلم.

Abstract:

The aim of this study is to know the infinitive and additive in a probably and distinct way. It is to show different opinions that scholars agree and disagree with pervious ancients and modernistic scholars about infinitive and additive. It is grammatical description study to show the different opinions if are there, so as to reach clear speech. The grammar in Arabic is concerned on putting grammatical marks on the end of words, the inflection concerns with the structure of word and the changes that took place, either by adding, shortening, vowelization, metathesis or others. Both are two sides of coin. Inflection supported by quotations from Holy Quran, Sunni speeches, and eloquent Arabs sayings. Then connect this with Arabic Language branches. The importance of this study found in studying the infinitive and additive as inflectional descriptive study in pure detailed way. This subject is one of the syllabus in universities and some secondary schools. The scholars depended in their studies upon primary resources to gather information, this included folklore of Arabic Language resources and references in the area of inflection. Then they used inductive descriptive analytical method to reach the target promising results, which focus in good knowing of infinitive and additive, facilitate and make teaching this subject more easy and successful. The reason of selecting this topic is to study the impact of infinitive and additive on word' structure, also gives scholars an easy study they can take, support Arabic library with agreeable texts Arabic and inflectionally. Researchers found many difficulties with understanding infinitive and additive in a good way, few studies that related specifically with inflection in many libraries, few examples that described by scholars of inflection in their libraries that make exchanging it very difficult. The role of researchers is to smooth out difficulties for students. Infinitive like go - In Infinitive Such as goes - additive sit sits siting - green red white - understanding - grammatical descripitio – Infilection

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فقد جاء هذا البحث حاوياً مادة المجرد والمزيد دراسة وصفية صرفية بطريقة ميسرة وممتعة ليسهل استيعابها لطلاب المعرفة بمختلف مستوياتهم العلمية والفئة العمرية. فقد تناول الباحثون في هذا البحث من أبواب الصرف المجرد والمزيد وأبواب الفعل الثلاثي والفعل المعتل وأحكامه من ماضٍ ومضارع وأمر وكيفية الإسناد إليه ثم الأجوف والمضعف وإسنادهما إلى الضمائر وما يحدث فيهما من تغيير في بنية الكلمة , ثم انتقلوا إلى المثال وأحكامه وبناء الفعل المجهول من ماضٍ ومضارع. ثم ختموا البحث بفهارس ومصادر.

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين الذي تقدست أسماؤه وعظمت صفاته عن الشبيه والمثال. نحمدهُ حمداً لا يبلغه القائلون ، ولا يحصيه العادون. وصلاة وتسليماً على رسولنا الكريم أفصح العرب لساناً وأبينهم نطقاً ، فالصرف يحتاج إليه جميعُ أهل العربية ؛ لأنه ميزان العربية ، وبه يُعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها أو النواقص المحتاج إليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق مثلاً إلا به , وقد يُؤخذ جزءٌ من اللغة كبير بالقياس ، ولا يُوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف ؛ وذلك نحو قولهم: إن المضارع من فَعُل لا يجيء إلا على يَفْعُل بضم العين ، ألا ترى أنك لو سمعت إنساناً يقول: كرُم يكرَم بفتح الراء من المضارع ، لقضيت بأنه تارك لكلام العرب , سمعتهم يقولون: يكرُم أو لم تسمعهم ؛ لأنك إذا صح عندك أن العين مضمومة من الماضي قضيت بأنها مضمومة في المضارع أيضا قياساً على ما جاء. ولم تحتج إلى السماع في هذا , وإن كان السماع مما يشهد بصحة قياسك. ومن ذلك أيضاً قولهم : إن المصدر من الماضي إذا كان على مثال أَفْعَلَ يكون مُفعلاً ـــ بضم الميم وفتح العين ـــ نحو: أدخلته مُدْخَلا، وأخرجته مُخْرَجاً ، ألا ترى أنك لو أردت المصدر من أكرمته على هذا الحد لقلت: مُكْرَما قياساً ، ولم تحتج فيه إلى السماع ، وكذلك قولهم: كل اسم كانت في أوله ميم زائدة مما يُنقَل ويُعمَل به فهو مكسور الأول ، نحو مِطْرَقة ومِرْوَحة ، إلا ما استُثني من ذلك. فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة ، ولا يعلم ذلك إلا عن طريق التصريف ، فهذا ونحوه مما يُستدرك من اللغة بالقياس[1](1).

ومن ذلك أصل اسم الجلالة (الله) فقد قالوا: إن له أصلين:

ـــ أحدُهما (لاه) ثم أُدْخِلت عليه الألفُ واللاّمُ وفُخّمت اللاّمُ إلاَّ أنْ ينكسرَ ما قبلها ولا حذفَ فيه على هذا.

ـــ القولُ الثَّاني أصلُه (إلاه) وهو فِعَال من (أله يَأْله) إذا عُبِد فإلاه فِعَال بمعنى مَفعول أي مَعْبُود ثم أُلقيت حركةُ الهمزةِ على لام التعريف فالتقتِ اللاّمان فسُكّنتِ الأُولى وأُدْغِمت في الثّانية وفُخِّمتْ ، وقال أبو عليّ حُذِفت الهمزةُ من غيرِ نَقْلٍ وعلى هذا يكونُ العملُ أقلَّ لأنَّ لامَ

التعريف تبقى على سُكونها ثم تُدْغَم ، فوزنُه الآن (العال) وصار لزوم الألفِ واللام عِوَضاً من المحذوف ولذلك جازَ قطعُ الهمزةِ في النداء والألفُ على القول الأوَّلِ بَدَلٌ من أصلٍ وهو ياء لأنَّهم قالوا في مَقْلُوبِه لهي أبُوك وعلى القول الثاني هي زائدة[2].

الصرف لغةً:

هو التغيير , ومنه تصريف الرياح أي: تغييرها. قال تعالى: (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ)[3] وكذلك تصريف السحاب أي: تغييرها[4].

وصَرَّفَ الشيءَ أَعْمله في غير وجه كأَنه يَصرِفُه عن وجه إلى وجه ، وتَصَرَّفَ هو وتَصارِيفُ الأُمورِ تَخالِيفُها ، ومنه تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ الليث تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة إلى جهةٍ. لسان العرب مادة: (ص , ر , ف).

واعلمْ أنَّ التصريفَ «تَفْعيلٌ» مِنَ الصَّرْفِ ، وهو أنْ تُصرِّفَ الكلمةَ المُفْرَدَةَ ، فَتَتَوَلَّد منها ألْفَاظٌ مُخْتَلِفَةٌ ، ومعانٍ مُتَفَاوِتَة.

اصطلاحاً:

هو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل ، واسم المفعول وغير ذلك.

أو هو تغيير الكلمة إما بالزيادة أو الحذف أو الإبدال والقلب والنقل والإدغام.

أو هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك.

وذكر ابن جني أنّ علم التصريف ميزان العربية ، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

وذكر في موضع لاحق أن التصريف إنما هو أنْ تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى.

وذكر ابن الحاجب أن التصريف علم بأصول تُعْرَف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

وذكر ابن عصفور أنه كان ينبغي أن يقَدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية ، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب[5].

المبادئ الأساسية لهذا الفن:

وهي المقاصد المهمة التي يبنى عليها بعض الحقائق وقد نظمها الصبان بقوله:

إنَّ مَبَادِئَ كُلِّ فَنٍ عَشَرَه ... الحدُّ والموضوعُ ثم الثَّمرة

ونسبةٌ وفضلهُ والواضعْ ... والاسمُ واسْتمدادُ حكمُ الشارعْ

مسائلٌ والبعضُ بالبعض اكتفى ... ومَن درى الجميعَ حاز الشرفا[6]

1 - الاسم:

ينقسم الاسم إلى مجرد ومزيد ، فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها شيءٌ من أحرف الزيادة التي يجمعها قولهم (سألتمونيها). والمزيد هو ما أشتمل على حرفٍ من أحرف الزيادة.

الاسم المجرد قد يكون ثلاثياً نحو: حجر ، وقد يكون رباعياً نحو : جعفر ، وقد يكون خماسياً نحو: سفرجل ولا يزيد على الخمسة أحرف.

والمزيد قد تكون زيادته حرفاً واحداً على أصوله الثلاثة كالألف في كتاب ، وقد تكون حرفين كالألف والميم في: مكاتب ، وقد تكون ثلاثة أحرف كالميم والسين والتاء في: مستكتب ، وقد تكون أربعة كالهمزة والسين والتاء والألف في: استكتاب ، ولا يتجاوز الاسم المزيد سبعة أحرف[7].

وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ إنْ تَجَرَّدَا *** وَإنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبْعَاً عَدَا[8]

2 - الفعل:

1. المجرد: هو ما كانت أحرف ماضيه أصلية نحو: ذهب ، ودحرج.
2. المزيد: هو ما كان بعض أحرف ماضيه زائداً نحو: أذهب ، تدحرج ، ولا يُزاد من غير أحرف الزيادة إلا إذا كان الزائد من جنس الكلمة كعظمّ ، وأبيضّ ، وأعلى ما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف[9].

وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله :

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إنْ جُرِّدَا *** وَإنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سِتًّا عَدَا[10]

المُجـــــــرد: قسمان:

ثلاثي ورباعي ، فالثلاثي نحو: ذهب ، قرأ ، كتب ، والرباعي نحو: دحرج ، وسوس ، زلزل.

المزيد: قسمان: ما يزيد على أحرفه الثلاثية أو ما يزيد على أحرفه الرباعية ، مثال الأول : أكرم ، انطلق ، استغفر ، مثال الثاني: تزلزل ، واحرنجم.

معاني حروف الزيادة:

تنطلق حروف الزيادة من القاعدة النحوية التي تقول: الزيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى[11].

1 - (فعّل):

الفعل المجرد الثلاثي من وزن (فعل) إلى وزن (فعّل) بتضعيف العين إلى معانٍ:

1. للتعدية: نحو: فضلّته ، وفرّحته. كان الفعل لازماً ، وبالتضعيف صار متعدياً والأصل فضل ، فرح لازمين .
2. للدلالة على التكثير نحو: (قطّعتُ الحبل) . أي جعلته قطعاً كثيرة.
3. نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو: (كفرّته) أي: نسبته إلى الكفر.

4. للسلب : نحو: (قشّرتُ العود) أي: نزعتُ منه القشر.
5. اتخاذ الفعل من الاسم نحو: (خيّم القوم) أي : ضربوا خياماً.

2 - فاعل:

يُنقل الفعل المجرد من وزن (فعل) إلى وزن فاعل بزيادة ألف للمعاني الآتية:

-1 للدلالة على المشاركة نحو ضارب زيدٌ عمراً ، وقاتل فلانٌ فلاناً ، وجاهد في سبيل الله.

-2 ويكون بمعنى (فعّل) للتكثير نحو: ضاعف عليه العقوبة.

-3 وبمعنى (أفعل) نحو : عافاك الله بمعنى أعفاك ، وباعد عنك كل شر بمعنى أبعد.

-4 وقد يكون بمعنى (فَعَل) المجرد نحو : سافر زيدٌ ، وقاتله الله ، وبارك فيك.

3 - أفعل:

ويُنقل إلى وزن أفعل للمعانٍ الآتية:

1. للتعدية : نحو : أكرمتُ الرجل.
2. للدخول في الشيء نحو: أمسى ابن السبيل أي: دخل في المساء.
3. قصد المكان: نحو: أحجز أي: قصد الحجاز ، وأعرق قصد العراق ، وأشام قصد الشام.
4. وجود ما اشتق من الفعل في صاحبِه نحو: أثمرت الشجرة أي وُجد فيها ثمر وأثمرت المصالحة.
5. للمبالغة نحو: أشغلته أي: بالغت في شغله.
6. إصابة الشيء على صفةٍ نحو: أعظمته وأكبرته ومنه قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ)[12](12). أي عظم في صدورهن وأحمدته أي: وجدته محموداً.
7. للصيرورة: نحو: أقفر البلد أي: صار قفراً.
8. للعرض نحو: أباع العبد أي: عرضه للبيع.
9. للسلب: نحو أشفى المريض أي: زال شفاؤه[13](13).

4 - تفعّل: يُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن تفعّل لمعانٍ:

1. للمطاوعة: نحو تكسّر الزجاج , وتسمى هذه التاء بتاء المطاوعة.
2. للتكلف: نحو تشجّع عمروٌ أي: تكلّف الشجاعة.
3. مجانبة الشيء: نحو تهجّد أي: جانب الهجود وهو النوم ، تأثّم أي : تركه خوفاً من الإثم ، وتذمّم أي : جانب الذم.
4. للصيرورة: نحو: تأيّمتِ المرأة أي: صارت أيّماً.
5. للحصول على أصل الفعل مرة بعد مرة نحو : تجرّع الدواء أي شربه جرعة بعد جرعة.
6. للطلب: نحو تعجّل الشيء أي طلب عجلته ، وتبيّن الشيء أي طلب بيانه ، ومن قوله تعالى : (إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا)[14](14).
7. اتخاذ الفعل من الاسم نحو: توسّد أي: اتخذه وسادة.
8. للانتساب نحو: تبدّى أي: انتسب للبادية.

5 - استفعل: يُنقل الفعل المجرد إلى وزن استفعل للمعاني الآتية:

1. للطلب: نحو: استغفر أي: أطلبُ المغفرة ومنه الحديث الشريف: (يا ابن آدم مرضت فلم تعدني... إلى أن قال يا ابن آدم استسقيتك فلم تُسقني ، فيقول : أي ربِّ وكيف أسقك وأنت رب العالمين ؟ فيقول تبارك وتعالى : أما عملت أن عبّدي فلاناً استسقاك...)[15](15).
2. للتحوّل: نحو: استحجر الطين أي: صار حجراً.
3. للتكلف: نحو: استجرأ. أي: تكلف الجرأة .
4. للمطاوعة: نحو: أراحه فاستراح.
5. يكون بمعنى الفعل المجرد نحو استقر في المكان أي: قرّ ، ومنه قوله تعالى: (كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً)[16](16). أي: أوقدها.

6 - أفعلّ: يُنقل الفعل المجرد إلى وزن أفعلّ للمعاني الآتية:

-1 للمبالغة: نحو: اسودّ الليل أي: اشتد سواده ، وأكثر مجيئه في الألوان والعيون.

-2 للدخول في الصفة: أحمرّ البصر أي: دخل في الحمرة.

7 - افعوعل: يُنقل إلى وزن افعوعل للآتي:

-1 للمبالغة: نحو: احقوقف واحدودب.

-2 ويكون بمعنى الفعل المجرد نحو: احلولى الثمر أي: حلا

8 - انفعل: ينقل الفعل المجرد إلى وزن انفعل لمعنى واحد وهو للمطاوعة: نحو: كسرتُهُ فانكسر[17](17)**.**

أبواب الفعل الثلاثي المجرد:

أبواب الفعل الثلاثي المجرد ستة أبواب وهي:

باب نَصَر – ينصُر.

باب ضرَب – يضرِب.

باب فتَح – يفتَح.

باب فرِح – يفرَح.

باب كرُم – يكرُم.

باب حسِب – يحسِب.

وهذا الترتيب للأوزان يتدرج حسب كثرة الأفعال في كل باب ، فأكثر الأبواب أفعالاً باب نصَر: ينصُر ، فضرب: يضرب ، ففتَح: يفتَح ، ففرِح: يفرَح ، فكرُم: يكرُم. وأقلها باب حسِب: يحسِب.

1 - باب نصَر: ينصُر أو فعَل يفعُل:

وكل ما جاء فعل على هذه الصورة سماه العلماء من باب نصَر ينصُر ، أو فعَل يفعُل , ومثل هذا كتب ، يكتُب ، وهضَم يهضُم ، وخرَج يخرُج ، قعَد يقعُد ، رفق يرفُق.

علامته:

1. الفعل الصحيح: أن تكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع ، وبناؤه للتعدية غالباً ، وقد يكون لازماً , مثال المتعدي: نصر زيدٌ عمراً ، ومثال اللازم: خرَج زيدٌ.
2. المضعف: أن تكون فاؤه مضمومة في المضارع نحو: مَدّ يمُدُّ ، حَدّ ، يحُدّ ، ردّ ، يرُدّ وصدّ يصُدّ ، وعدّ يعُدّ ، جمّ يجُمّ ، وشطّ يشُطّ , وشذّ: حلّ يحِلّ ، عمّ يعِمّ ، وجلّ يجِلّ.
3. الأجوف: أن تكون ألفه واواً في المضارع نحو: قال يقول ، صال يصول ، جال يجول.
4. الناقص: أن تكون ألفه واواً في المضارع نحو: دعا يدعو ، غزا يغزو ، شدا يشدو. أفعال هذا الباب نوعان متعدٍ ولازم[18](18).

2 - باب (ضَرب يضِرب):

1. الفعل الصحيح: يكون بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو: جلَس يجلِس ، وملَك يملِك ، وقلَب يقلِب ، غلَق يغلِق.
2. المضعف: أن يكون مكسور الفاء في المضارع نحو: فرّ يفِرّ ، جدّ يجِدّ ، شذّ يشِذُّ.
3. الأجوف: أن تكون عينه ياء في المضارع نحو: سال يسيل ، جاد يجيد ، عاد يعيد ، كاد يكيد صار يصير.
4. الناقص: أن تكون لامه ياءً في المضارع نحو : رمى يرمي ، طوى يطوي ، وقي يقي ، أتى يأتي هوى يهوي وأكثره متعدٍ.

وأفعال هذا الباب نوعان أيضاً: متعدٍ ولازم والمتعدي أكثره نحو: ضَرَبَ زيدٌ صديقَه , ووَعَدَ عَمْرو أخاه ورَمَاه وطَوَى عليٌ كتابه , والازم نحو جَلَسَ زيدٌ وجَاءَ عَمْرو وفَرَّ العدو[19](19).

3 - باب (فتَح يفتَح) فَعَل يفعل:

وعلامته: أن تكون عينه مفتوحاً في الماضي والمضارع.

شرطه: أن تكون عين فعله أو لامه حرفاً من حروف الحلق.

1. الصحيح: ذهَب يذهَب ، وقَع يقَع ، وضَع يضَع ، يفَع يفع ، سأل يسأل ، ألَهَ يألَه ، قرأ يقرَأ ، وهَل يوهَل ، دهَم يدهَم.
2. المضعف والأجوف: لا يأتي منه مضعفاً ولا أجوف.
3. الناقص: أن تكون لامه في الماضي والمضارع ألفاً نحو : سعى يسعى[20](20). وأفعال هذا الباب نوعان: لازم ومتعدٍ وهو أكثره.

4 - باب فرِح يفرَح على وزن (فعِل يفعَل):

1. الصحيح: أن يكون مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع نحو: علِم يعلَم ، شرِب يشرَب ، فهِم يفهَم ، سمِع يسمَع ، سئِم يسأَم ، أمِن يأمَن ، عوِر يعوَر ، وجِل يوجَل ، وحِل يوحَل ، شبِع يشبَع ، عطِش يعطَش ، فرِع يفرَع.

2. الأجـوف: أن يكـون المـاضي والمضـارع بالألـف وإذا كان المـاضي بالـواو كان في المضـارع بالـواو, وإذا كان في المـاضي بالياء كان في المضـارع بالياء نحـو: نـام ينـام ، خـاف يخـاف ، غيِـد يغيَـد ، هيِـفَ يهيَـف ، سـوِد يسـوَد ، عـوِر يعـوَر.
3. الناقـص: أن يكـون ماضيـه بالياء ومضارعـه بالألـف نحـو : رضي يـرضى ، قـوِي يقـوى ، شـقي يشـقى روِي يـروى.

* يدخل في هذا الباب كل الألوان نحو سوِد يسود ، بيض يبيض ، حمِر يحمَر...[21](21).

5 - باب (كرُم يكرُم) أو باب فعُل يفعُل:

علامته أن تكون لامه في الماضي والمضارع مضمومة.

1. الصحيـح: نحـو: حسُـن يحسُـن ، كـرُم يكـرُم ، شرُف يـشرُف ، عظُـم يعظُـم جـرُؤ يجـرُؤ ، لـؤُم يلـؤُم.
2. الناقص: سرُو يسرُو ، نهُو ينهُو.

أفعـال هـذا البـاب تـدل عـلى الأوصـاف الخلقيـة التـي تصاحـب الأشـياء كقولـك: شرُف زيـدٌ مـن الـشرف المصاحـب لـه وكـرُم يكـرُم...[22](22).

6 - باب (حسِب يحسِب) أو فعِل يفعِل:

علامتـه: أن تكـون عينـه مكسـورة في المـاضي والمضـارع . نحـو وثِـق يثِـق ، نعِـم ينعِـم ، ورِث يـرِث، ورِع يـرِع.

هـذا البـاب قليـلٌ في العربيـة وقـد اشـتهر مـن أفعالـه خمسـة عـشر فعـلاً ذكـر منهـا الناظـم في لاميتـه تسـعة وهـي مجموعـة في قولـه:

وافرد الكســـــــــر فيهـــــا ورِث وولي *** ورِم ورعِث مع وقفت حـــــــلا
وثِقت مع ورِي المخّ أحوهـــــــا وأدِم *** كسـراً لعين مضارع يلي فعلا[23](23)

نقول فيها : ولى يلي ، ورِم يرِم إذا انفتح ، وورِع يرِع إذا عفّ ، وومِق يمِق إذا أحبّ ، وفِق يفق إذا حسن الغرس ، وورِي يرى تقول وري المخ إذا اكتنز سمناً ، وأدِم يدِم.

والعـاشر مـن غـير المذكـور : وجِـد يجِـد إذا أحبـه حبـاً شـديداً أو حـزن عليـه حزنـاً شـديداً كقـول الشاعر:

فـما وجـدتْ كوجـدي أم سـقب *** أضلتـه فرجعـتِ الحنينـا[24](24).

الحـادي عـشر: ورِك يـرِك إذا اضطجـع . الثـاني عـشر وعِـق يعِـق إذا عجـل ، الثالـث عـشر: وقِـه يقـه إذا إطـاع ، والرابـع عـشر وكِـم يكـم إذا اغتـم واكـترب[25](25).

أوزان الاسم والفعل الثلاثي والرباعي والخماسي:

الاسم الثلاثي:

لا يُعْتَـدُّ في الـوزن بالحـرف الأخـير ؛ لأنـه مُتَّصـل بالإعـراب وعلاماتـه ، والعِـبْرَةُ في وزن الاسـم الثـلاثي بالحرفـين الأول ، والثـاني ؛ وعـلى هـذا فـإن الاسـم الثـلاثي أوّلـه إمـا أن يكـون مضمومـا ، أو

مكسوراً، أو مفتوحاً ، ولا يكون ساكناً ؛ لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

وثانيه إما أن يكون مضموماً ، أو مكسوراً ، أو مفتوحاً ، أو ساكنا ؛ فيتكوَّن من هذا اثنا عشر وزنا ، على النحو الآتي:

-1 فُعْل: قُفْل -2 فُعُل: عُنُق -3 فُعِل: دُئِل 4 - فُعَل: صُرَد

-5 فِعْل: عِلْم -6 فِعُل: حِبُك -7 فِعِل: إِبِل -8 فِعَل: عِنَب -9 فَعْل: فَلْس

-10 فَعَل: فَرَس -11 فَعُل: عَضُد -12 فَعِل:كَبِد. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمْ *** وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيهِ تَعُمْ[26]

الْمُهْمَلُ والقَلِيل من أوزان الاسم الثلاثي:

من الأوزان الاثنا عشر وزناً ، منها وزنان: أحدهما مُهمل ، والآخر قليل في لسان العرب . فالمهمل: ما كان على وزن (فِعُل) نحو: حِبُك ، أما القليل ، فهو ما كان على وزن (فُعِل) نحو: دُئِل ؛ وإنّما قلّ هذا الوزن في الأسماء ؛ لأن العرب قصدوا تخصيص هذا الوزن بالفعل الماضي المبني للمجهول ، نحو : ضُرِبَ ، وقُتِلَ .وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ *** لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ[27]

أوزان الثلاثي الفعل المجرَّد:

الفعل الثلاثي إما مُجرّد ، وإما مزيد . فالمجرد له أربعة أوزان ، هي:

-1 فَعَلَ ، نحو: ضَرَبَ. -2 فَعِلَ ، نحو: شَرِبَ.

-3 فَعُلَ ، نحو: شَرُفَ.

وهذه الثلاثة خاصة بالفعل المبني للمعلوم ، أي لفعل الفاعل.

فُعِل ، نحو: ضُمِنَ. وهذا خاصّ بالفعل المبني للمجهول (أي: لفعل المفعول).

ولا تكون (الفاء) في الفعل المبني للمعلوم إلا مفتوحة ، كما ترى ، أما (العين) فَمُثَلَّثَة[28].

أما المزيد الثلاثي فأقل ما يتألف منه أربعة أحرف (بزيادة حرف واحد) وله ثلاثة أوزان، هي: -1 فَاعَلَ ، نحو: ضَارَبَ. -2 أَفْعَلَ ، نحو: أَخْرَجَ. -3 فَعَّل ، نحو: دَرَّسَ.

ويأتي بزيادة حرفين ، وله خمسة أوزان ، هي:

انْفَعَلَ ، نحو: انْطَلَقَ. -2 افْتَعَلَ ، نحو: اجْتَمَعَ.-3 افْعَلَّ ، نحو: احْمَرَّ.

-4 تَفَعَّلَ ، نحو : تَعَلَّمَ. -5 تَفَاعَلَ ، نحو : تَصَافَحَ .

ويأتي بزيادة ثلاثة أحرف ، وهو غاية ما ينتهي إليه المزيد (ستة أحرف) وله عِدّة أوزان، منها :

-1 اسْتَفْعَلَ ، نحو: اسْتَخْرَجَ. -2 افْعَالَّ ، نحو :احْمَارَّ.

-3 افْعَوْعَلَ ، نحو: اخْشَوْشَنَ. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ *** فِعْلٍ ثُلَاثِيَ، وَزِدْ نَحْوَ ضُمِن

وَمُنتَهَـــــاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُـــــــرِّدَا*** وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَـــــــــدَا[29]

أوزان الفعل الرباعي:

الفعل الرباعي المجرّد له وزن واحد فقط ، هو: فَعْلَلَ ، نحو: دَحْرَجَ (للمبني للمعلوم) فإن كان للمجهول ، قُلت: دُحْرِجَ (على وزن فُعْلِلَ) ، وإن كان أمراً ، قلت: دَحْرِجْ (على وزن فَعْلِلْ).

أما المزيد الرباعي فأقلّه خمسة أحرف ، بزيادة حرف واحد ، هو (التاء) وله وزن واحد، هو: تَفَعْلَلَ ، نحو: تَدَحْرَجَ.

ويأتي بزيادة حرفين ، وهو على وزنين:

افْعَنْلَلَ ، نحو: احْرَنْجَمَ ، وافْرَنْقَعَ.

2 - افْعَلَلَّ ، نحو: اطْمَأَنَّ ، واقْشَعَرَّ.

وهذا غاية ما ينتهي إليه الرباعي المزيد ، ستة أحرف[30](30)

أوزان الاسم الرباعيّ ، والخماسي المجرَّدين:

أوزان الاسم الرباعيّ المجرّد: له ستة أوزان ، هي:

-1 فَعْلَل ، نحو: جَعْفَر. -2 فِعْلِل ، نحو: زِبْرِج (أي السَّحَاب).

-3 فِعْلَل ، نحو: دِرْهَم. -4 فُعْلُل ، نحو: بُرْثُن (أي: المِخْلَب).

-5 فِعَلّ ، نحو: هِزَبْر (أي: الأسد). -6 فُعْلَل ، نحو: جُخْدَب (أي: الْجَرَاد الأخضر).

أوزان الاسم الخماسي المجرّد:

الاسم الخماسي المجرد له أربعة أوزان ، هي:

1. فَعَلَّل ، نحو: سَفَرْجَل.
2. فَعْلَلِل ، نحو: جَحْمَرِش (أي: المرأة العجوز).
3. فُعَلِّل ، نحو: قُذَعْمِل (أي: الضَّخم من الإبل ، والقصيرة من النساء).
4. فِعْلَلّ ، نحو: قِرْطَعْب (أي: الْخِرْقَة البَالِية).

وأشار الناظم إلى أوزان الخماسي ، بقوله بعد ذِكْر الرباعي: « وإنْ عَلاَ «. وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ *** وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلاَ *** فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا ***غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى[31](31)

ومعنى قوله: «وما غاير للزّيد أو النقص انتمى» أنه إذا جاء اسم على غير الأوزان المذكورة في الرباعي والخماسي فهو إمَّا ناقص ، نحو: يَد ، ودَم ، وإما مزيد فيه ، نحو: اقْتِدَار ، واستخراج.

طريقة معرفة الحرف الأصلي ، والزائد:

ما الطريقة التي يُعرف بها الحرف الأصلي ، والحرف الزائد في الكلمة ؟ الحرف الذي يلزم الكلمة في جميع تصاريفها هو الحرف الأصلي ، والذي يُحذف في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، مثل (التاء) في الفعل احتذي[32](32). وإلى هذاأشار ابن مالك بقوله:

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي*** لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِى[33](33)

الفعلُ المعتلُ وأحكامُهُ :

إسناد الفعل الماضي الناقص:

1/ الناقص الألفي: مثل: رأى ، جرى ، هدى ، مضى ، سعى ، دعا ، شكا ، خلا.

أ. إذا أسند الفعل الماضي الناقص الألفي إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل , ونون النسوة , ونا الفاعلين) تردّ الألف إلى أصلها إن ياءً فياءٌ , وإنْ واواً فواو ، فتقول: (رأيْتُ ، وجريْتُ) ، فالألف اللينة أصلها ياء ، والدليل على ذلك المضارع أو المصدر ، والألف الملساء أو الناشفة أصلها واو ، فتقول:(دعوتُ ، شكوتُ ، خلوتُ). وأنت على ذلك فقس.

ب. إذا أسند إلى ألف الاثنين ترد الألف إلى أصلها مع فتح ما قبل الألف فتقول: رأيَا ، جريَا ، هديَا ، دعوَا ، شكوَا ، خلوَا.

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة تحذف الألف مطلقاً مع فتح ما قبل واو الجماعة ، فتقول رأَوْا ، جرَوْا ، هدَوْا ، دعَوْا ، شكَوْا ، خلَوْا . وهكذا...

د. لا يسند الماضي إلى ياء المخاطبة مطلقاً.

ه. أما إذا أسند إلى تاء التأنيث تحذف الألف لالتقاء الساكنين ، فتقول: رأتْ ، جرتْ ، شكتْ.

2/ الناقص اليائي:

مثل: لقِي ، ولِي ، رضِي ، شوِي ، قوِي ، شقِي ، طوِي ، حيِي.

أ. إذا أسند الفعل الماضي الناقص اليائي إلى ضمائر الرفع المتحركة فلا يحدث فيه تغيير مع كسر ما قبل الياء ، فتقول في لقِي: لقِيْتُ ، وولِي : ولِيْتُ ، ورضِي : رضِيْتُ ، ولقِيْنا ، ولِيْنا ، رضِيْنا ، وكذلك الأمر في نون النسوة.

ب. إذا أسند إلى ألف الاثنين فلا يحدث تغيير أيضاً مع كسر ما قبل الياء.

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة تحذف الياء لالتقاء الساكنين ويُضم ما قبل واو الجماعة وجوباً فتقول : لقُوا ، ولُوا ، رضُوا ، قال تعالى: (رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)[34](34).

د. إذا أسند إلى تاء التأنيث فلا يحدث تغيير مع فتح ما قبل تاء التأنيث فتقول: لقِيَتْ ، ولِيَتْ ، رضِيَتْ[35](35).

-3 الناقص الواوي : مثل سَرُوَ ، نَهُو:

أ. إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة ، فلا يحدث تغيير فتقول : سَرَوْتْ ، سرَوْنا ، سرونَ ، نهوْنَ ، نهونا ، نهوْتُ.

ب. إذا أسند إلى ألف الاثنين فلا يحدث تغيير مع فتح ما قبل الألف ، فتقول : سروَا ، نهوَا.

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة تحذف الواو (لام الكلمة) لالتقاء الساكنين , ويضم ما قبل واو الجماعة ، فتقول : سروُا ، نهوُا.

د. وإذا أسند إلى تاء التأنيث تحذف الواو لالتقاء الساكنين فتقول : سرتْ ، ونهتْ.

إسناد المضارع الناقص:

-1 الناقص الألفي : مثل : يسعى ، يشقى ، يعيا ، يحيا ، يرضى.

أ. إذا أسند إلى ألف الاثنين ، ترد الألف إلى أصلها ويفتح ما قبل الياء فتقول : يسعَيَان ، يشقَيَان ، يعيَيَان ، يحيَيَان ، يرضَيَان.

ب. إذا أسند إلى نون النسوة ترد الألف إلى أصلها ويفتح ما قبل الياء فتقول : النسوة يسعَيْنَ ، يشقَيْنَ ، يعيَيْنَ ، يرضَيْنَ ، قال تعالى: (وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ)[36].

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة ، تحذف الألف ويفتح ما قبل واو الجماعة ، فتقول : يسعَوْنَ ، يشقَوْنَ ، يعيَوْنَ ، يحيَوْنَ ، يرضَوْنَ ، قال تعالى: (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً)[37].

-2 الناقص اليائي: مثل: يهدي ، يمضي ، يجري ، يمشي ، يشتكي ، يدّعي ، يرتضي...

أ. إذا أسند إلى ألف الاثنين لا يحدث تغيير ، فتقول: يهدِيَانِ ، يمضِيَانِ ، يجرِيَانِ ، يمشيَانِ، يشتكيَانِ...

ب. إذا أسند إلى نون النسوة فلا يحدث تغيير أيضاً فتقول : النسوة يهدِيْنَ ، يمضِيْنَ ، يجرِيْنَ ، يمضِيْنَ...

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة تحذف الياء لالتقاء الساكنين ويُضَم ما قبل واو الجماعة ، فتقول: الرجال يهدُوْنَ ، يمضُوْنَ ، يمشُوْنَ إلى الحق[38].

-3 الناقص الواوي: مثل: يدعو ، ينمو ، ينجو ، يرنو ، يسمو ، يعدو ، يشكو ، يرسو...

أ. إذا أسند إلى ألف الاثنين فلا يحدث فيه تغيير بل يُفتح ما قبل ألف الاثنين فتقول: يدعُوَان ، ينمُوَان ، ينجُوَان ، يرنُوَان...

ب. إذا أسند إلى نون النسوة فلا يحدث فيه تغيير ، فتقول: النساء يدعُوْنَ ، ينجُوْنَ ، يرنُوْنَ، يسمُوْنَ. ومنه قوله تعالى: (إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ)[39].

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة فتُحذف الواو لالتقاء الساكنين ويُضم ما قبل واو الجماعة ، فتقول: يدعُوْنَ ، ينمُوْنَ ، ينجُوْنَ[40]...

* لا يسند المضارع إلى تاء الفاعل وتاء التأنيث ولا إلى ناء الفاعلين.

إسناد الأمر الناقص: حكم الأمر الناقص هو حكم المضارع الناقص:

-1 الناقص الألفي: مثل: اسعَ ، ارضَ ، اخشَ.

أ. إذا أسند إلى ألف الاثنين ترد الألف إلى أصلها (ياء) ويفتح ما قبل الياء فتقول: اسعيَا، ارضيَا , اخشيَا...

ب. إذا أسند إلى نون النسوة ترد الألف إلى أصلها أيضاً ويفتح ما قبل الياء ، فتقول: اسعَيْنَ ، ارضَيْنَ , اخشَيْنَ.

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة تحذف الألف ويُفتح ما قبل واو الجماعة ، فتقول: اسعَوْا ، قال تعالى: (فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)[41], اخشَوْا , ارضَوْا...

-2 الناقص اليائي: مثل: اجرِ ، امشِ ، اهدِ ، امضِ ، اشتكِ ، ادّعِ:

أ. إذا أسند إلى ألف الاثنين لا يحدث تغيير ، فتقول: امشيَا ، اجريَا ، اهديَا ، امضيَا ، اشتكيَا.

ب. إذا أسند إلى نون النسوة فلا يحدث تغيير أيضاً ، فتقول: يا النسوة اجريْنَ ، اهديْنَ، امضيْنَ ، اشتكيْنَ.

ج. إذا أسند إلى واو الجماعة ، تحذف الياء لالتقاء الساكنين , ويُضم ما قبل واو الجماعة ، فتقول: اجرُوا ، امشُوا ، امضُوا ، اشتكُوا.

-3 الناقص الواوي: مثل: ادعُ ، انمُ ، ارنُ ، اسمُ ، اغدُ ، اشكُ...

أ. أ- إذا أسند إلى ألف الاثنين فلا يحدث فيه تغيير ويُفتح ما قبل ألف الاثنين ، فتقول: ادعوَا ، انموَا ، ارنوَا ، اسموَا...

ب. ب- إذا أسند إلى نون النسوة ، فلا يحدث فيه تغيير ، فتقول: يا نساء ادعوْنَ ، انموْنَ ، ارنوْنَ ، اسموْنَ...

ج. ج- إذا أسند إلى واو الجماعة تُحذف الواو لالتقاء الساكنين ، ويُضم ما قبل واو الجماعة ، فتقول: ادعُوا ، قال تعالى : (ادعُوا الله وأنتم موقنون بالإجابة فقمنٌ أن يستجاب لكم)[42](42). ومثل: انُموا ، انجُوا ، ارنُوا ، اسمُوا.

إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر:

إذا أسند فعل أجوف إلى ضمير رفع متحرك تحذف عينه منعاً لالتقاء الساكنين[43](43).

وقد يكون من باب نصر ينصر ، وضرب يضرب ، فرح يفرح فقط.

-1 باب نصر ينصر:

كل فعل من باب نصر ينصر عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك تُحذف عينه ، وتُضم فاؤه دلالة على الحرف المحذوف (واو) نحو: قال: قلتُ ، كان: كُنت ، جال: جُلت ، نام: نُمت ، مات: مُتُّ ، عاج: عُجِت.

-2 باب ضرب يضرب:

كل فعل من باب ضرب يضرب عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك تُحذف عينه أيضاً وتُكسر فاؤه نحو: صار: صِرتُ ، باع: بِعتُ ، مال: مِلتُ ، حال: حِلتُ ، هاف : هِفتُ ، صاد: صِدتُ ، طار: طِرتُ.

-3 باب فرِح يفرح:

كل فعل من باب فرح يفرح عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك ، جاز فيه وجهان: ضم الفاء وكسرها ، الضم نظراً إلى الواو ، والكسر نظراً إلى الياء . نحو: خاف: خِفتُ وخُفتُ ، نام: نِمتُ ونُمتُ ، مات: مِتُّ ومُتُّ ، قال تعالى: (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً)[44](44).

والأفعال التي جاءت من باب فرح يفرح:

سوِق: ساق ، شوِع: شاع ، شوِه: شاه ، سوِل: سال ، سوِس: ساس ، شوِص: شاص ، صوِر: صار ، صوِف: صاف ، عوِج: عاج ، خوِف: خاف ، نوِم: نام (نِصر) شيِم :شام ، عيِش: عاش ، عيِط: عاط ، عيِن: عان ، ليِث: لاث ، ليِع: لاع ، ميِل: مال ، هوِش: هاش هوِك: هاك ، كوِه: كاه[45](45).

ولا يأتي فعل أجوف من غير الأبواب الثلاثة هذه إلا نادراً.

إسناد الفعل المضعف وأحكامه:

يُسند الفعل المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وضمائر الرفع الساكنة ، فيحدث للفعل المسند إلى هذه الضمائر تغيير غالباً ، كما ترى فيما يلي:

-1 إسناد الماضي المضعف:

مدَّ ، هدَّ عضَّ ، همَّ ، عدَّ... واستحرّ واقشعرّ.

أ. إذا أسند إلى الضمائر الساكنة وهي: ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة لم يحدث تغيير ، فتقول: مَدّاَ ، مدّوا مدّي , هدّا , هدّوا , هدّي... ، لم يسند الماضي إلى ياء المخاطبة ، ولكنه يسند إلى تاء التأنيث المفتوحة ، فتقول: مدّتْ ولا يحدث في ذلك تغيير ، وأنت على ذلك فقس.

ب. أما إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة: تاء الفاعل ، نون النسوة ، نا الفاعلين فيُفك الإدغام ، فتقول: أنا مددْتُ ، والنسوة همْمَنَ ، ونحن عددْنا القول حقاً.أما قول من يقول: مدّيت ، وهمّيت , واستمريت... بياء فخطأ بيّنٌ لا وجه له من الصحة.

ج. الماضي الذي من باب فرح مثل: ظلَّ ، ودَّ ، ملَّ فيجوز فيه ثلاث حالات وهي:

1. فك التضعيف مع كسر عين الكلمة فتقول: ظلِلْتُ ، ودِدْتُ ، وملِلْتُ.
2. فك التضعيف مع حذف عين الكلمة بحركتها فتقول: ظَلْت , منه قوله تعالى: (لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ)[46](46), وَدْتُ ، ومَلْتُ.
3. فك التضعيف مع حذف عين الكلمة ونقل حركتها إلى الفاء فتقول: ظِلْتُ ، وِدْتُ , ومِلْتُ.

-2 إسناد المضارع المضعف: مثل: يمدّ ، يهدّ ، يعضّ ، يفرّ ، يصدّ ، يستمرّ ، يقشعرّ.

أ. لا يسند إلى تاء الفاعل ولا إلى نا المتكلمين ، بينما يسند إلى نون النسوة فيفكُّ التضعيف، فتقول: النساء يمددْن أيديهن بالجائزة ، والمجاهدات يصددْن العدو ، والطالبات يستمررْن في دروسهنّ.

ب. أما إذا أسند إلى الضمائر الساكنة فلا يفك الإدغام ، فتقول: الحجاج يستعدّون إلى الحج ، والمجاهدان يستحقان التكريم ، وأنت تستردّين حقك. ترفع جميع الأفعال المضارعة المسندة إلى هذه الضمائر بثبوت النون إذا لم تسبق بناصب أو جازم.

ج. إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر فلا يحدث فيه تغيير ، فتقول: يستعدّ الرجال لخوض المعركة ، والأرض تهتزُّ من تحت الطغاة. أما إذا سبق بجازم فيجوز فيه

وجهان: فك التضعيف وعدمه ، فتقول في الاسم الظاهر: لم يردّ الظالم الحقّ ، أو لم يردِ الظالم الحقّ ، وفي الضمير المستتر فتقول: الظالم لم يردِّ الحقّ . والظالم لم يرددِ الحق.

د. لا يسند المضارع المضعف إلى تاء التأنيث.

-3 إسناد الأمر المضعف : مثل: رُدّ ، هِدّ ، استعدّ ، أقلّ...

أ. إذا أسند إلى الضمائر الساكنة فلا يحدث فيه تغيير ، فتقول: رُدّا ، ورُدّوا ، ورُدّي ، واستعدّا ، واستعدّوا ، واستعدّي.

ب. لا يسند إلى تاء الفاعل ولا إلى نا الفاعلين كالمضارع. بينما يُسند إلى نون النسوة فتقول: يا نساء أقللن من النفاق ، ويا هندات اردن الحق لأهله[47](47).

ج. إذا أسند إلى ضمير مستتر جاز فيه وجهان: فك التضعيف وعدمه ، فتقول: ردّ الحقّ إلى أهله ، وأردِ الحق إلى أهله ، والفك أكثر استعمالاً فهو لغة أهل الحجاز ومنه قوله تعالى: (وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ)[48](48).

الفعل المثال وأحكامه:

وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو: وَلَد ، وَصَل ، وثِق ، وعد ، وجل ، وجَع.

أحكامه:

إذا جئ بمضارع من فعلٍ مثال فكُسرت عينه ، تُحذف الواو منه وإذا حُذفت في المضارع تحذف في الأمر نحو: وَلَد : يَلِد لِد ، وثق: يثِق ثِق ، وصَلَ: يصِل صِل ، وعد يعِد عِد ، وجد يجِد جِد ، وليس أوجد كما يقول أصحاب التخصصات العلمية , السبب الحذف أن الواو قد وقعت بين عدوتيها: الفتح ، والكسر.

أما إذا جئ بمضارع ولم تُكسر عينه ، فإن الواو تسلم فيه ، وإذا سلمت في المضارع قلبت ياءً في الأمر[49](49). نحو: وَجَع يَوجَع ايَجَع ، وَجَل يَوجَل ايَجَل قال تعالى: (قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ)[50](50). ونحو: وَلَه يُوهل ايهل ، وغر يوغر ايغر ، ولع يولع ايلع.

سبب قلب الواو ياءً لأنها وقعت بعد كسر والأصل: اوْجَل سبقت بهمزة وصل وهمزة الوصل مكسورة لأن الحرف الثالث مفتوحاً.

وشذّ حذف الواو والمضارع مفتوح العين نحو وذر يذَر ، وطأ يَطَأ ، ولع يلَع ، وهب يهَب، قال تعالى: (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ)[51](51). ونحو: ودع يَدّع ، وزع يزّع، وقع يقَع ، وضع يضَع ، ولغ يلَغ[52](52).

الخاتمة:

تم بحمد الله دراسة المجرد والمزيد ، وأبواب الفعل الثلاثي ، والفعل المعتل وأحكامه وكيفية الإسناد إليه ، ثم الأجوف والمضعف وإسنادهما إلى الضمائر وما يحدث فيهما من تغيير في بُنية الكلمة ، ثم انتقلوا إلى المثال وأحكامه ، فكانت دراسة وصفية استقرائية ، آملين من المولى عز وجل أن يجد فيها كل باحث ضالته بعد أن جال الباحثون في مجال علم الصرف ، والتي أضفى

عليها الباحثون في تناولهم لهذه المادة العلمية الثرة تناولاً أنيقاً مبسطاً بطريقة ميسرة ومتعمقة ؛ ليسهل استيعابها بعبارات تفوق حد الوصف. فحاولوا أن يضفوا عليها الجانب الصرفي ؛ حتى تكون مرجعاً لكل دارس متبحر في علم الصرف بمختلف مستوياتهم العلمية والفئة العمرية ؛ وذلك لإبراز براعة العبارات والمعاني التي تناولتها المادة الصرفية ، وإبراز وتقريب وجهات النظر التي اتفق عليها الباحثون واختلفوا فيها مع غيرهم ممن سبقوهم من الأسلاف والمحدثين ؛ من أجل الوصول إلى نتائج مرجوة تفيد الباحثين في هذا المضمار.

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المصادر الرئيسة في الحصول على المعلومات ، وشمل ذلك المراجع والكتب في مجال الصرف العربي.

النتائج:

1. اتفق علم الصرف من مجرد ومزيد وغيره في الأمثلة الواردة في الاستشهاد إلا ما ندر مما يعمق من فهم المادة الصرفية.
2. استفاد أهل القراءات من المادة الصرفية في دراسة التجويد خاصة حروف الإطباق.
3. لسان بعض القبائل البدوية كان من الأسباب الزائدة في دراسة الكلمة من ناحية صرفية.

التوصيات:

1. دراسة المجرد والمزيد وغيره دراسة صرفية متعمقة ؛ لإحياء هذا الجانب الذي لا ينفصل عن النحو.
2. رفد المكتبة العربية بمادة صرفية قيمة ؛ لثبر غور التخصص الدقيق للباحثين.
3. ربط الصرف بنوادر من اللغة وجميل المعنى والبلاغة والصور البيانية والبديعية.
4. تسهيل وتبسيط دراسة علم الصرف لطلاب المعرفة ؛ لإحياء التراث العربي الذي كاد أن يندثر أو في طريقه للاندثار وإحياء كلمات ماتت أو في طريقها للموت.

المصادر والمراجع:

(1) القرآن الكريم.

(2) الأشموني. علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين (ت: 900هـ) ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1419هـ / 1998م) ، ج4.

(3) البطليوسي. عبد الله بن السيد ، الفروق بين الحروف الخمسة ، بدون.

(4) الترمذي. محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، (لبنان: بيروت ، دار إيحاء التراث العربي ، بدون) ، ج5.

(5) ثامر إبراهيم المصاروة ، مقصوصات حرفية ونحوية ، طبعة 2007م.

(6) الجرجاني(ت:471هـ). أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، المفتاح في الصرف ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، كلية الآداب ـ جامعة اليرموك ـ إربد ـ عمان ، لبنان: بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر ، ط1 1407هـ / 1987م) ، ج1 , ج1.

(7) حسين بن أحمد , شرح ألفية ابن عقيل , ج1.

(8) ابن أبي حفصة ، ديوانه ، (مصر: المنصورة).

(9) ابن جني . أبو الفتح عثمان ، المصنف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرون ، (مصر: القاهرة، ط1) ، ج1.

(10) الرائقي الصعيدي المالكي. حمد بن محمد ، فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال (ت:1250هـ) ، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي ، (السعودية: المدينة المنورة ، مجلة الجامعة الإسلامية للنشر ، 1417هـ ـ 1418هـ/ 1997م) ، ج1.

(11) الزمخشري . أبو القاسم محمود بن عمر ، المفصل في صنعة الأعراب ، تحقيق علي أبو ملجم، (لبنان: بيروت ، دار مكتبة الهلال للنشر ، ط1 1414هـ / 1993م).

(12) الزوزني . أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، شرح المعلقات السبع ، دار الفكر ، مكتبة الرياض الحديثة.

(13) ابن السراج . أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الغنلي ، (لبنان: بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بدون) ، ج3.

(14) شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت:889هـ) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي ، (المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ، أصل الكتاب رسالة ماجستير للمحقق ، ط1 1423هـ / 2004م) ، ج1.

(15) الصبان. محمد علي ، حاشية الصبان ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1417هـ) ، ج4.

(16) عباس حسن (ت: 1398هـ) ، النحو الوافي ، (مصر: القاهرة ، دار المعارف ، ط15 ، ج4

(17) ابن عصفور(ت:669هـ). علي بن مؤمن بن محمد ، الحضرمي ، الإ شبيلي ، أبو الحسن ، الممتع الكبير في التصريف ، (لبنان: بيروت ، مكتبة لبنان للنشر ، ط1 ، 1417هـ / 1996م) ، ج1.

(18) ابـن عقيـل. بهـاء الديـن عبـد اللـه بـن عبـد الرحمـن العقيـلي الهمـداني المـصري (ت:769هـ) ، تحقيـق محمـد محـي الديـن عبدالحميـد ، (مـصر: القاهـرة ، دار مـصر للطباعـة ، سـعيد جـودة السـحار وشركاه ، ط20 1400هـ /1980م) ، ج4.

(19) العكـبري. أبـو البقـاء محـب الديـن أحمـد ابـن عبـد اللـه ,. اللبـاب في علـل البنـاء والإعـراب , تحقيـق غـازي طليـمات , (لبنـان: بـيروت ، دار الفكـر , ط1 1995) , ج1.

(20) محمد محي الدين عبد الحميد ، تصرف الأفعال ، شرح ابن عقيل ، ج4 ، ص209 ، دار التراث.

(21) الإمام مسلم ، صحيحه ، ج1.

(22) نزهة الطرف شرح بتاء الأفعال في علم الصرف ، شعبان 1421هـ .

(23) هاني محمد عبد الرازق ، المسائل النحوية والصرفية في شرح أبي العلاء المعري على

(24) شـمس الديـن محمـد بـن عبـد المنعـم بـن محمـد الجَوجَـري القاهـري الشـافعي (ت:889هـ) ، شرح شـذور الذهـب في معرفـة كلام العـرب ، تحقيـق نـواف بـن جـزاء الحـارثي ، (المملكـة العربيـة السـعودية ، المدينـة المنـورة ، أصـل الكتـاب رسـالة ماجسـتير للمحقـق ، ط1 1423هـ / 2004م).

(25) ابن هشام ، ،ج1.

(26) ابـن هشـام الأنصـاري (ت761هـ) ، عبـد اللـه بـن يوسـف بـن أحمـد بـن عبـد اللـه ابـن يوسـف أبـو محمـد جـمال الديـن ، شرح قطـر النـدى وبـل الصـدى ، تحقيـق محمـد محـي الديـن عبـد الحميـد ، (مـصر: القاهـرة ، القاهـرة للنـشر ، ط1 1383هـ).

المصادر والمراجع:

(1) ابن جني . أبو الفتح عثمان ، المصنف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرون ، (مصر: القاهرة ، ط1) ، ج1 ، ص1 .

(2) أبو البقاء العكبري .محب الدين أحمد ابن عبد الله ., اللباب في علل البناء والإعراب , تحقيق غازي طليمات , (لبنان: بيروت ، دار الفكر , ط1 1995) , ج1 ص226.

(3) سورة البقرة (164) ، والجاثية (5).

(4) الصبان. محمد علي ، حاشية الصبان ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1417هـ) ، ج4 ، ص330 .

(5) الجرجاني(ت:471هـ). أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، المفتاح في الصرف ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، كلية الآداب ـ جامعة اليرموك ـ إربد ـ عمان ، لبنان: بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر ، ط1 1407هـ / 1987م) ، ج1 , ج1 ص27.

(6) انظر. ابن عصفور(ت:669هـ). علي بن مؤمن بن محمد ، الحضرمي ، الإ شبيلي ، أبو الحسن ، الممتع الكبير في التصريف ، (لبنان: بيروت ، مكتبة لبنان للنشر ، ط1 ، 1417هـ / 1996م) ، ج1 ، ص33.

(7) الرائقي الصعيدي المالكي. حمد بن محمد ، فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال (ت:1250هـ) ، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي ، (السعودية: المدينة المنورة ، مجلة الجامعة الإسلامية للنشر ، 1417هـ ـ 1418هـ/ 1997م) ، ج1 ، ص169.

(8) عباس حسن (ت: 1398هـ) ، النحو الوافي ، (مصر: القاهرة ، دار المعارف ، ط15 ، ج4 ، ص748.

(9) انظر. شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت:889هـ)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي ، (المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ، أصل الكتاب رسالة ماجستير للمحقق ، ط1 1423هـ / 2004م) ، ج1، ص335.

(10) ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:769هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، (مصر: القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، ط20 1400هـ /1980م) ، ج4 ، ص192.

(11) الأشموني. علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين (ت: 900هـ) ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، (لبنان: بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 1419هـ / 1998م) ، ج4 ، ص41.

(12) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج1 ، ص12.

(13) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج4 ، ص48.

(14) ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر: القاهرة ، القاهرة للنشر ، ط1 1383هـ) ، ص8.

(15) سورة يوسف (31).

(16) الزمخشري . أبو القاسم محمود بن عمر ، المفصل في صنعة الأعراب ، تحقيق علي أبو ملجم ، (لبنان: بيروت ، دار مكتبة الهلال للنشر ، ط1 1414هـ / 1993)، ص373.

(17) سورة الحجرات (6).

(18) الإمام مسلم ، صحيحه ، ج1 ، ص547 .

(19) سورة البقرة (17).

(20) الزمخشري ، المفصل في صنعة الأعراب ، ج1 ، ص374 .

(21) نزهة الطرف شرح بتاء الأفعال في علم الصرف ، شعبان 1421هـ ، ص13.

(22) نزهة الطرف شرح بتاء الأفعال في علم الصرف ، شعبان 1421هـ ، ص14.

(23) نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف ، ص16 .

(24) نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف ، ص16 .

(25) نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف ، ص19 .

(26) الرائقي الصعيدي ، فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال ، ج1 ، ص190.

(27) الـزوزني . أبـو عبـد اللـه الحسـين بـن أحمـد ، شرح المعلقـات السـبع ، دار الفكـر ، مكتبـة الريـاض الحديثـة ، ص170.

(28) نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف ، ص19 .

(29) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج4 ، ص42.

(30) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج4 ، ص43.

(31) حاشية الصبان , ج4 ص206.

(32) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج4 ، ص46.

(33) حسين بن أحمد , شرح ألفية ابن عقيل , ج1 ص115

(34) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج4 ، ص50.

(35) حاشية الصبان , ج4 ص209.

(36) الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ج4 ، ص54.

(37) سورة البينة (8).

(38) ابن جني . أبو الفتح عثمان ، المصنف ، ج2 ، ص

(39) سورة الأحزاب (51).

(40) سورة المائدة (33).

(41) انظر. ابن السراج . أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الغنلي ، (لبنان: بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بدون) ، ج3 ، ص250 .

(42) سورة البقرة (237).

(43) انظر. البطليوسي. عبد الله بن السيد ، الفروق بين الحروف الخمسة ، بدون ، ص240.

(44) <?>⁽⁴¹⁾ سورة الجمعة (9).

(45) الترمذي. محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، (لبنان: بيروت ، دار إيحاء التراث العربي ، بدون) ، ج5 ، ص517 .

(46) ثامر إبراهيم المصاروة ، مقصوصات حرفية ونحوية ، طبعة 2007م ، ص43.

(47) سورة مريم (23).

(48) هاني محمد عبد الرازق ، المسائل النحوية والصرفية في شرح أبي العلاء المعري على ديوان ابن أبي حفصة ، (مصر: المنصورة) ، ص153.

(49) سورة الواقعة (65).

(50) محمد محي الدين عبد الحميد ، تصرف الأفعال ، شرح ابن عقيل ، ج4 ، ص209 ، دار التراث .

(51) سورة لقمان(19) .

(52) الزمخشري . أبو القاسم محمود بن عمر ، المفصل في صنعة الأعراب ، تحقيق على أبو مجلم ، دار الهلال ، ط1 1993م ، ج1 ، ص523 .

(53) سورة الحجر (53).

(54) سورة الشورى (49).

(55) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج4 ، ص283 .